مجلة آداب المستنصرية

مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
العدد 93، المجلد 45، آذار 2021

القسم الثاني / اللسانيات

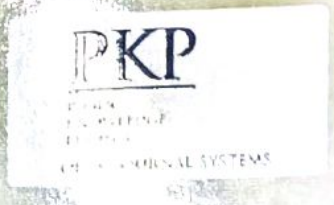

مجلة
آداب المستنصرية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدرها كلية الآداب . الجامعة المستنصرية

العدد (93)

آذار 2021

مجلة آداب المستنصرية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الأداب - الجامعة المستنصرية

القياس: 17.5 × 25سم
رقم العدد: 93
المجلد: 45
تاريخ الطبع: آذار 2021
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (293) لسنة 1977م
الترقيم الدولي: ISSN (ISSN-L) : 0258-1086
حصلت المجلة على doi من Crossref سنة 2019

هيئة تحرير مجلة آداب المستنصرية

- أ. د. علي عبد الهادي المرهج - رئيس التحرير / جمهورية العراق / كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
- م. د. محمد محمود ياسر الجوراني - مدير التحرير / جمهورية العراق / كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
- أ. د. عبد الله الغذامي - عضواً / جامعة الملك سعود – الرياض / المملكة العربية السعودية
- أ. د. عبد السلام المسدي - عضواً / جامعة منوبة / جمهورية تونس
- أ. د. محمد المصباحي - عضواً / جامعة الإمام محمد الخامس / المغرب
- أ. د. أحمد زايد - عضواً / جامعة القاهرة / جمهورية مصر العربية
- أ. د. وجيه حمد عبد الرحمن - عضواً / جامعة الإسراء الأردنية الخاصة/ الأردن
- Prof: Eleanor Robson - عضواً / كلية لندن الجامعة / المملكة المتحدة
- Prof: Guy Achard Bayle - عضواً / جامعة لورين / فرنسا
- أ. د. لطيفة عبد الرسول الضايف - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة العربية
- أ. د. عباس لطفي حسين - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة الإنكليزية
- أ. د. حسون عليوي فندي - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الفلسفة
- أ. د. جعفر نجم ناصر - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع
- أ. م. د. أسماء نوري سعيد - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم المعلومات والمكتبات
- أ. م. د. رائد جبار حبيب - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم اللغة الفرنسية
- أ. م. د. ستار جبار غانم - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم علم النفس
- أ. م. د. محمد كاظم العسكري - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الترجمة
- أ. م. د. علاء فاضل أحمد - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التأريخ
- أ. م. د. نهلة عبد الرزاق عبد الخالق - عضواً / الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم الإعلام

المصحح اللغوي للغة العربية: أ. م. د. محمد محمود ياسر الجوراني
المصحح اللغوي للغة الانجليزية: م. م. محسن عبد السادة الجوراني
الموقع الالكتروني: فرح علي محمد جواد / زينب أحمد كريم
مصمم الغلاف: الفنان الحروفي علي الحساني
التنضيد والمتابعة اللغوية: أ.م. د. محمد محمود ياسر الجوراني / فرح علي محمد جواد
الإخراج الفني: اسراء فاضل
طبع في

الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

موقع مجلة آداب المستنصرية: http://amm.uomustansirivah.edu.iq
بريد مجلة آداب المستنصرية: journalofarts@uomustansirivah.edu.iq أو muja.arts63@gmail.com

ملحوظة: ما يرد في المجلة من آراء ووجهات نظر لا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة تحرير مجلة آداب المستنصرية

العوارض الموسيقية في أرجوزة الأنغام لبدر الدين الخطيب الأربليّ (ت755هـ)	أ.م.د. أفراح قدوري صالح	458
الشعر والهوية دراسة ثقافية في شعر المكونات العراقية	أ.م. د. كريم شغيدل مطرود	488
إسناد الفعل المبني للمجهول إلى الفاعل في قصة موسى والسحرة (دراسة نحوية تحليلية)	أ.م.د. فاطمة ناظم مطشر العتابي	522
المستوى الدّلاليّ لمشتقات الجذر (ن ف ق) في القرآن الكريم	م.د. وفاء عبد الغفور جبار	550
في أقسامِ الكلامِ العَرَبِيّ نَقدٌ وتَوجِيه	م.د. سَرّاء قيس إسماعيل محمود	584
دلالة الإيحاء النصّيّ في (مناجاة العارفين) للإمام علي بن الحسين (عليه السلام)	م.د. قاسم صاحب كريم الأسديّ	598
السّخرية والتهكّم في شعر أبي الشمقمق / دراسة تحليليّة	م.د. عبد الأمير ماذي مذكور	628
حجاج النص الشعري لدى بديع الزمان الهمذاني (ت 393 هـ) قصيدته في حق الإمام الحسين (عليه السلام) (يا عين جودي) انموذجاً	م. د. محمد صالح ارخيص	646
البناء في الأسماء بين التصورات الذهنيّة ... والواقع اللغويّ	د. ضياء حسين حميد	692
البحث الدّلاليّ في ضوء النظريّة التوليديّة التحويليّة - قراءة تقويميّة في أطروحة -	د. عبد الكريم محمود علي	712
ملامح المقاومة في شعر جواد الحطّاب بالتّركيز على ديوان "إكليل موسيقى على جثّة بيانو" و"بروفايل للرّيح... رسم جانبي للمطر"و "يوم لإيواء الوقت"	الكاتب المسؤول: محمود مسلمي	750

784	Asst. Prof. Rihab Abduljaleel Saeed	A Genre-Analytical Study of the Introductions of Public E-Books
804	Dr. Siham Hattab Hamdan	New Possibilities in Young Adult Fiction (YA): Edward Bloor's Tangerine as a Case Study
826	ENS .Mohamed Yassir Hamood	La Responsabilité professionnlle dans *Vol de Nuit* d'Antoine de Saint-Exupéry

دلالة الإيحاء النصي في (مناجاة العارفين) للإمام علي بن الحسين (عليه السلام)

The Connotation of Textual Revelation in The Silent Supplication of The Knowledgeable by Imam Ali bin Al- Hussein (Peace be upon)

م.د. قاسم صاحب كريم الأسدي

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

البريد الاليكتروني: Mon20600@gmail.com

Teacher Dr. Qassem Sahib Karim Al' Assadi
College of Political Sciences / Al- Mustansiriya University

المستخلص:

تتضمن هذه الدراسة أمرين، الأول الدلالة الإيحائية لفقرات النص، والآخر الدلالة الإيحائية للنص، فالأخير يوحي إلى معرفة الله (جل شأنه) حتى رمت أن أوسم البحث باسم (معرفة الله بدلالة الإيحاء النصي في مناجاة العارفين).

وقد اعتمدت على منهج الشمولية في دراستي للنص المبارك، فتحدثت عن إيحاءاته فقرة فقرة، وأحياناً لفظة لفظة، حيث ضمنت الدلالات الإيحائية للألفاظ والفقرات المباركة دلالات لغوية يستطيع القارئ أن يستخلص منها ما هو جليّ، فضلا عن تقسيم البحث على محورين، الأول: المهاد التنظيري، والأخر: الجانب التطبيقي.

الكلمات المفتاحيّة: (الإيحاء، النص، مناجاة العارفين، علي بن الحسين)

Abstract

This study includes two things: the first is the indicative significance of the texts of the text, and the second is the indicative significance of the text. The latter suggests the knowledge of God.

It was based on the approach of inclusiveness in my study of the blessed text. I spoke about its implications by paragraph and sometimes word of word. The connotations of the words and the blessed passages included linguistic connotations that the reader can draw from what is clear, as well as the division of the research into two axes: And the other: the applied side.

Key words: (revelation, text, monologues knowledgeable, Ali bin Hussein).

المقدمة:

إن الطرائق الحقة في الوصول لغاية المأمول ونهاية المسؤول، جسدها أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) في سيرهم نظرياً وعملياً، وإن أرقى هذه الطرائق للنهج الذي يبتغه المريد، هي الأدعية المأثورة، والإشارات التي أشاروا أليها في تفاسيرهم، لآيات القرآن الحكيم، فضلاً عن الإرشادات والتلميحات التي احتفظوا بيها ذويهم وأصحابهم على وجه الدقة، وقد لا يتسنى لمن ينظر بعجالة أن يفك رموز تلك الإشارات والإرشادات واللمحات، وأن يصل إلى مقاصدها الدقيقة ودلالاتها الشفافة من غير أن يمعن النظر في فضاء النص مرة بعدة أخرى، ويغور في أعماقه القصية إلى مديات بعيدة؛ لذا رأيت من المناسب أن ادرس دلالة الإيحاء النصي في المناجاة الثانية عشرة (مناجاة العارفين) للإمام زين العابدين (عليه السلام)، إذ يمكن للباحث عن طريق ذلك من أن يستنطق صيغ الألفاظ في النص، وأن يقف مليًا عند كلماته المؤثرة وتراكيبه المختارة بعناية فائقة، تلك الصيغ والكلمات والتراكيب التي تتعدى مداليلها الظاهرية لتتفتح على عالم خفي فسيح من الرؤى، فلو لاحظنا كل أو معظم ما كتبوا من الغير، كالأشاعرة

والمعتزلة والمتصوفة وأمثالهم، لوجدنا هنالك نقاط التقاء في الظاهر أو الباطن، فالحق اتباع الأصل والدخول من النقطة أو البداية أو الباب؛ لأن الغير عندما تحثوا عن الحقيقة تحاثوا بما شاهدوا، والمشاهدة، كما قالوا وقلنا قد تكون قاصرة للناظر من زاوية، أو لمحدودية النظر، وجدير بفهم الحقيقة هم أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم)، لنظرهم الثاقب ولغير ذلك الذي تكل عنه الألسن؛ فإن أول ما تذوقنا منذ البدء من كأس الشوق وجدنا اللذة في الدعاء المأثور للعبد الصالح الخضر (عليه السلام) المشهور الذي تحدث عنه القرآن الكريم ظاهر في باطن، فوقفنا في عبارات الدعاء وتدرجت سرار الملاطفة وأنوار البهاء في حقائق تبيين الأمور بين الشكوك والظهور، ولكن القصور في الترك لا بالمرور، وأحببت أن أدخل في الشرح المباشر، لشغفي في إظهار الحاجة الملحة، لإطفاء الشوق تارك المقدمات والإشارات، وغيرها التي لا بد منها في الولوج في شرح فقرات هذه المناجاة.

ومن المعلوم أن المناجاة التي بين أيدينا، هي من كلام الإمام السجاد (عليه السلام)، وهي مستلة من صحيفته السجادية، التي تعرف ب "زبور آل محمد"، أو " إنجيل أهل البيت"، أو " أخت القرآن"، وقد امتازت باختيار وانتقاء الألفاظ ذات القوة التعبيرية، فضلاً عن معانيها العقلية، وصوراها المدخرة، ومشاعرها الكامنة.

وتكون البحث من محورين، وخاتمة، ومسرد بمصادر البحث ومراجعه؛ إذ تضمن المحور الأول: المهاد التنظيري؛ لبيان مفهوم دلالة الإيحاء النصي، والآخر: عني بالجانب التطبيقي، ولخصنا الخاتمة بأبرز النتائج التي خرج إليها البحث.

المحور الأول:

- مفهوم الدلالة:

الدّلالة في اللغةً: هي: مَصْدَر دَلّ يَدُلّ دلالةً؛ يقال: دَلّه على الطريق يَدُلّه دِلالةً ودَلالةً ودلولةً، والفتح أعلى، أيْ: أَرْشَدَه، والدِّلالة بالكسر: اسم لِعَمَل الدَّلاّل، أو ما يُجْعَل لِلدّليل أو الدَّلاّل مِن الأجرة، ويُسَمَّى الدليل دلالةً على طريق المَجاز؛ لأنَّهم يُسَمّون الفاعل باسم المَصْدَر، وما نبتغيه هُنَا: الدَّلالة بالفتح، لأنها تشر إلى ما يقتضي

اللفظ عند إطلاقه (ابن منظور، 2003، صفحة 264/13) (الفيومي، 1/1 صفحة 199/1) وآخرون.

والدّلالة في الاصطلاح: هي: "كَوْن الشيء يَلْزَم مِن فَهْمِه فَهم شيء آخر، أو كَوْن الشيء يَلْزَم مِن العِلْم به العِلْم بِغَيْرِه" (الحنفي، 1983، صفحة 99/1)، ويرى الأصوليون" أن الدلالة لا تتحقق؛ إلا بعنْصريْن: أحدهما: الدّالّ، والآخر: المدلول" (فضل الله، 1990، صفحة 41 ، 42).

فالتَّوافق بين المعنى اللُّغويّ والاصطلاحيّ، كلاهما يقترب في وجهة النظر، وعني علماؤنا الأولون عناية كبيرة بهذه القضية اللغوية، ومن الملاحظ أن أهل المنطق وأصول الفقه كان لهم قصب السبق في إرساء قواعدها؛ إذ ادلوا دلوهم في مجالاتها كلها، ولا تخفى بداية بوادرها عند الجرجاني؛ إلا أن هذا العلم أصبح علمًا قائمًا بذاته في العصر الحديث.

إذاً علم الدلالة "مصطلح حديث، أول من وضعه: العالم الفرنسي اللغوي (برايل) في سنة 1897، وقد اسماه السيمانتيك (semantic) ، والمصطلح مأخوذ عن كلمة (Sema) اليونانية، وتعني علامة" (عمر، 1982، صفحة 11).

أقسام الدّلالة:

قَسَّم المناطقة والأصوليّون الدّلالةَ على قِسْمَيْن: (دلالة لفظيّة وأخرى غَيْر لفظيّة) – الأولى هي مرادنا في البحث – وقَسَّموا كُلَّ قِسْم منهما على ثلاثة أقسام: (دلالة عقليّة وطبيعيّة ووضعيّة)، فأصبحت سِتّةَ أقسام:

- القِسْم الأول: **دلالة لفظيّة عقليّة**، مثاله: دلالة صَوْت المتكلِّم على حياته.
- القِسْم الثاني: **دلالة لفظيّة طبيعيّة**، مثاله: دلالة (أح)، بالضَّم والفتح، على وجع الصدر وهو السعال.
- القِسْم الثالث: **دلالة لفظيّة وضعيّة**، مثاله: دلالة الإنسان على الحيوان الناطق.
- القِسْم الرابع: **دلالة غَيْر لفظيّة عقليّة**، مثاله: دلالة تَغَيُّر العالَم على حدوثه.
- القِسْم الخامس: **دلالة غَيْر لفظيّة طبيعيّة**، مثاله: دلالة الدخان على النار، ودلالة الحُمْرة على الخجل.

القسم الأخير: **دلالة غير لفظيّة وضعيّة**، مثاله: دلالة دلوك الشمس على وجوب الصلاة، ودلالة الإشارة بالرأس إلى أسفل على مَعْنى (نَعَمْ) (الأندلسي، 1983، صفحة 36/1) (الحنفي، 1983، الصفحات 79/1-80) وآخرون.

أنواع الدلالة:

لا جرم أن الكلمة أو اللفظة لها دلالتها بأبعادها المختلفة؛ لأنها مقترنة بمعانيها، وقد لا تظهر أو لا تكون واضحة بحد ذاتها مالم تقترن بدلالة الجملة أو العبارة؛ لذا لا يمكن أن يعبر عن الغرض الفني بكلمة مفردة، ففي الجملة أو النص تتجلى مفاهيمها البنائية، وقيمها الجمالية؛ لذلك ظهرت بأنواع متعددة، منها: .

1- **الدلالة الصوتية:**

هي: "التي تستمد من طبيعة الأصوات نغمها وجرسها " (أنيس، 1984، صفحة 46)، فيفيض وقعها الموسيقي المميز، الذي يظهر من ضم الحروف بعضها إلى بعضها الآخر.

2- **الدلالة الاجتماعية:**

هي "الدلالة التي تستقل بها الكلمة عما سواها من فهم معين خاص بها، وهي: نتاج فهم مشترك عند الأفراد، على نحو ما تعارف عليه المجتمع في بيئته الكلامية (التخاطبية أو التفاهمية والألسنية)، وبذلك تتكون اللغة، وقد يطلق عليها اسم الدلالة المركزية أو المعجمية التي يدونها اللغوي في معجمه" (أنيس، 1984، صفحة 48).

3- **الدلالة الهامشية:**

هي: "الدلالة التي تصاحب اللفظ عند إطلاقه فيكسب دلالة معينة يفيدها كل سامع بحسب تجاربه" (أنيس، 1984، صفحة 107)، وهذه الدلالة تختلف رصداً بحسب اختلاف الثقافة عند المتلقي، ويتفاوت فهمها عند كل مستفيد، فهي تجري مجرى الفهم الخاص عند كل مفسر للنص الأدبي، وقد توحي بهذا بما لا يدل عليه ظاهر اللفظ في بقية دلالاته، وإنما يكشف مدلولها إخضاعاً لطبيعة المؤول

في التخصص، فهي ذات علاقة وثيقة بفهم من يستخرجه؛ ولكنها لا تخلو من وجه من وجوه الصحة في التفسير.

4- الدلالة الإيحائية:

هي "الدلالة التي يوحي بها اللفظ بالأصداء والمؤثرات في النفس، فيكون له وقع خاص يسيطر على النفس، لا يوحيه لفظ يوازيه لغة، فهو مجال الانفعالات النفسية والتأثر الداخلي للإنسان " (بدوي، 1996، صفحة 424).

- مفهوم الإيحاء:

الإيحاء في اللغة، إيحاء: " اسم، والجمع : إيحاءات، وهو مصدر أَوْحَى، والإِيحاءُ بِأَمْرٍ مَّا: الإِيعازُ بِهِ دُونَ إِقْنَاعٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ، وإِيحَاءُ الكَاتِبِ: الإِلْهَامُ، والوحي: الإشارة والكتابة والرِّسالة والإِلْهام والكلام الخَفِيُّ وكلُّ ما أَلقيته إلى غيرك، يقال: وحَيْتُ إِليه الكلامَ وأَوْحَيْت، ووَحَى وَحْياً وأَوْحَى أَيضاً، أَي: كتب" (ابن منظور، 2003، صفحة 382/15)، وقد أدرك النقاد القدامى حقيقة اللفظ الإيحائي، وإن لم يفصحوا عنه بصريح العبارة، ولكن أشاروا إليه بأكثر من إشارة، وخير من أشار إليه الإمام علي (عليه السلام)، بتعريفه للبليغ: "ما رأيتُ بليغاً قط إلّا وله في القول إيجاز وفي المعاني إطالة" (العسكري، 1981، صفحة 180)، فهنا الإمام (عليه السلام) " يشير إلى قضية من صميم خصائص اللغة، ويعتمد في تعريفه على إظهار طاقة من طاقاتها الكامنة وهي الطاقة الإيحائية" (صمود، 1981، صفحة 114).

وفي الاصطلاح، هو: "لغة رمزية لا تقوم على المواضعة اللغوية، لدلالة اللفظ على ما وضع من أجله؛ بل تقوم على القدرة الدائمة والمتجددة على الإيحاء بدلالات غير متواضع عليها" (حمودة، 1990، صفحة 117)، والمعنى الإيحائي: "هو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء، منه مثلاً التوظيف المجاري" (الشافعي، 1960، صفحة 180/8)، حيث "يوجه (ديفيد ديتشيس) الدارسين إلى أن يهتموا بالعلاقات المتداخلة بين المعاني، ويتطرقوا إلى أدق صنوف تلك العلاقات، وأن يعنوا بأصغر العناصر في المبنى وبالإماءات الجانبية وبالظلال

التي قد تمر من دون أن يلحظها قارئ عارف بالأثر المنقود فهي ظلال لا يلمحها إلا ذو تمرس" (ديتشيس، 1966، الصفحات 469-470).

تأسيسًا على ذلك فإن الدلالة الإيحائية قد تجاوزت الدلالة الحرفية إلى الدلالة المجازية، فضلاً عن أنها قد عبرت حدود التفسير والتأويل، وتجلت بمظاهر الكلمات المؤثرة، والألفاظ ذات المعاني المتكثرة، متكئة ومستعينة بالقوى الخيالية لدى المتلقي، راسمة في طياتها صوراً توحي بأكثر من المعنى الظاهر.

- مفهوم النص:

جاء في لسان العرب (النص)، هو: "رفعك الشيء، ونصّ الحديث ينصه نصاً رفعه، وكل ما أظهر فقد نُصّ، وقال، عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند، وقال أبو عبيد (ت 838 ه): النص التحريك، والسير الشديد، والحث وأصل النص: أقصى الشيء وغايته، ثم سمي به ضرب من السير سريع، والنصّ التوقيف، والنص التعيين على شيء ما، .... ونصّ الرجل نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقصى ما عنده، ونصُّ كل شيء منتهاه، قال الأزهري (ت 370 ه): النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، ... وفي حديث هرقل: ينصهم أي يستخرج رأيهم ويظهره، ومنه قول الفقهاء: نصُّ القرآن ونص السّنة أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام" (ابن منظور، 2003، صفحة 272/14).

لو تتبعنا مفهوم النص في تراثنا اللساني العربي، واستنطقنا نصوص بعض أعلامه المشهورين منهم: الخليل (ت 170 ه) وسيبويه (ت 180 ه) والجاحظ (ت 255 ه) وعبد القاهر الجرجاني (ت 471 ه)... وغيرهم، للحظنا في دراساتهم مصطلحات متعددة ومتنوعة دالة على المفهوم، الذي يتقارب مع المدلول اللساني المعاصر، منها: الكلام، والكلمة، والجملة والقول، والخطاب، والنظم، والتبليغ، وكلها مفاهيم أساسية في النظرية المكونة للنص.

علم اللغة النصي في الاصطلاح، هو: "علمٌ مُسْتَحدَثٌ ظهر في القرن التَّاسع عشر - في النصف الثاني منه تحديداً - وهو: يهدف إلى ضرورة التحرر من حدود

(الجملة) في التحليل النص، وهذا العلم، هو: "التحول الأساسي الذي حدث في السنوات الأخيرة؛ لأنه أخرجها – اللسانيات – نهائيًا من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية: البنيوي والدلالي والتداولي" (الإبراهيمي، 2000، صفحة 167)، وهذا هو مدار البحث الذي سنقف به على مراد الألفاظ والكلمات والجمل والعبارات؛ بل مبتغى النص الكامل، بناء على الإشارات التي أشار إليها العالم (فايل) الذي "أشار سنة 1887م إلى عملٍ مبكرٍ علق فيهِ تتابع اللفظ على تتابع الأفكار، وفصَل هذا التتابع عن النَّحو" (بحيري، 1997، صفحة 29).

فضلاً عن التعريفاتٌ التي ركزت على الجانب الدِّلاليّ للنَّصِ ـ ولا سيما عند الذين يرون بأن النص "متتالية من الأقوال وليس الجمل، فلا وجود للنَّصِ قبل أن ينجزه المتكلم، وكذلك الذين يرون أنَّ النَّصَّ متتالية من القضايا ويقتصر على تفسير محتواه القضويِّ المستفاد من الأقوال ومقتضياتها التي يمكن استخلاصها من المعرفة اللغوية والعوالم الممكنة، هاملًا جميع الظواهر البنيويَّة التركيبيَّة للنَّصِ" (الشاوش، 2001، الصفحات 1/88-92).

وفضلًا عن الذين جمعوا بين التَّركيب والدَّلالة، فالدكتور صبحي إبراهيم الفقي يرى أنَّ "النَّصَّ وحدةٌ دلاليَّةٌ، وليست الجُمَلُ؛ إلَّا وسيلةً يتحقق بها النَّصُّ وهذه المعايير شملت النَّصَّ وبناءَه، والنَّصِّ ومتلقيه، والسياق المحيط بهما، فهو لم يهمل شيئًا من المفاهيم النَّصيَّة السَّابقة" (الفقي، 2000، صفحة 1/34).

بعد هذا العرض المقتضب، للمفاهيم الثلاثة – المتقدمة الذكر (الدلالة، والإيحاء، والنص) نشرع ـ بحول الله وقوته، بإظهار لمحات دلالة الإيحاء النصي في (مناجاة العارفين)، الشامخة التراكيب، المنطوية على جملة من المعاني ذات المطالب العالية، التي لا تقف على المدلول الظاهري؛ بل توحي بأكثر من مدلول.

المحور الثاني:

تسعى الدلالة الإيحائية إلى رصد الألفاظ، والكلمات، والعبارات، والجمل المنضوية في المناجاة المباركة:

(إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك)

(إلهي)

ابتدأ الطلب في صيغة الدعاء، بتقديم الغاية في الابتداء، بكلمة جامعة للصفات والأفعال، للحقائق لا بالتشبيه والأمثال، قال: إلهي لوله الواله ولشوق المشتاق ولأنين المعذب ولأمل التائه، ببصيص الضوء لنور الحقيقة، بإشراقة الحق المتعال، قال: إلهي لا لهذا فحسب، وإنما لضيق في الروح؛ بل لموتة وانقبارة لا حييها؛ إلا هذا الجمع، للكل لا للجزء؛ لأنه هو الجامع والشامل والكامل الذي لا تحده الحدود ولا تقيده القيود ولا تصفه الصفات ولا ينعت ولا يشبه ولا يكره؛ لأنه اله من وله و وَلْهَانٌ ووَلِه، ومولوه إليه (ابن منظور، 2003، صفحة 15/13)، وفي الإله مصاديق لكل الجزئيات حين تتحقق في كلية، وهي الألوهية الحقيقية للإله الحقيقي؛ فإن وله الوالهين ينصب في الحق لا دونه ولا فوقه ولا تحته، فهو المحيط بكل ذلك.

(قصرت)

تفتتح المناجاة، كما هو المأثور في ابتداء الأدعية بالتقديس أو الثناء، ولكن الداعي هنا قدم الطلب لرقي المطلب معتذرًا، بقوله: قَصُرَت؛ أي: معتذرًا بالتقصير، وكان عالماً بقصر إدراك المطلب عارفاً ذلك مثبتاً حقيقة الأمر بالإقرار، وذلك بالقصر لا للتقصير، لدنو الصغير قبال كمال الكبير.

(الألسن)

كلمة (الألسن) في الظاهر، هي للسفر الأول*؛ لأن القصر في هذا المقام ما دام غير متكامل باقيًا في الحقيقة، وإن ارتقى إلى مقام آخر كالقلب والضمير والحال، وبلوغ الثناء لا يدرك، لحقيقة الحال؛ لأنه مجهول بالحقيقة لا بالتجلي، كما يليق بجلالك.

(وانحسرت الأبصار دون النظر إلى سبحات وجهك)

في ما تقدم من العبارتين السابقتين مخاطبة للحق في الحقيقة لا في التجلي، أما بهذه العبارة، فالخطاب للتجلي الأكبر، مثله، مثل: الإمام المنتظر (عج) في عصرنا هذا.

(انحسر)

أنحسرَ: "وانحسر الشَّيءُ: ارتدّ وتراجَع" (ابن منظور، 1983، صفحة 434/2)، واستعمل هذا اللفظ، للمناسبة، بعد ما عجز الطالب عن نيل الحقيقة، بالتيه والتقصير، والعجز لفهم الحقائق في فك عبارات التفسير، فانبثقت له أنوار المسير، بالتركيز من دون النظر لكل صغير وكبير خلاه إمام الحق ليس له في الكون نظير.

(الأبصار)

للبصر حقائق ومراتب، ومن أعظمها وأجلاها، الاتحاد، أي: يصبح المرء باصراً بكله، فلا يبصر بعين ولا يشاهد بقلب؛ بل يبصر ويشاهد بكله لا بجزئه، أي: تحرر الناظر من نظره الجزئي والنسبي والمحدود، وتجلت له وحدة جديدة تسمى، بالنظر الحاد أو بالبصر القاطع، أي: المطلق، وهذا، لاتحاده باسم الله البصير.

(سُبُحات وجهك)

"سُبُحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ: أَنْوارُهُ" (ابن منظور، 2003، صفحة 104/7)، وفي الوجه كلام لا للعوام؛ بل لخواص الخواص من الأنام، كما جاء في الأثر: "أين وجه الله الذي إليه يتوجه الأولياء" (الجوهري، 2003، صفحة 496)، فالوجه*، هو الإمام المنتظر(عج). الذي كما تقدمت الإشارة إليه، إمام الحق ليس له في الكون نظير.

(ولم تجعل للخلق طريقا إلى معرفتك إلا بالعجز عن معرفتك)

(العجز)

إن العجز في المعرفة معرفة؛ لأن في المقام الأول أو السفر الأول، إن بلغ الطالب المراد، بتحقيق المطلب، بلغ أقصى غاية المعرفة، كما هو الحال في عالم الحس، أي: في كمال العقل، وبعد الانتقال من هدا المقام إلى المقام الثاني أو السفر الثاني في سيره و سلوكه، للوصول إلى الغاية تصبح المعرفة الأولى في المقام الأول

عاجزة عن إدراك الحقيقة في المقام الثاني؛ لأن النظر في المقام اللاحق نظر لدني غير حسي، ففي العجز بلوغ المراد، بإفلاج ظمأ الفؤاد، لنيل نفحات الترقي بالتوفيق لا بالكسب؛ بل بالسداد، والعجز لا العجز بالحقيقة، وإنما بالكمال في المقام والترقي للعلا الثاني، والطريق لا حقيقة له؛ إلا أهل العصمة طريق؛ لأنهم هم الصراط في استقلال سبل الطريق، فغيرهم حاجب عن الحق الحقيق.

(إلهي فاجعلنا من الذين ترسخت أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم)

وانتقل في هذا المقام إلى مقام القلب وهذا المقام، هو المقام الثاني أو السفر الثاني، فابتدأ فيه، كما أبتدأ في الأول بسؤال الغاية لا دونها شيء، ولكن بأسلوب وبطلب آخر أرقى من الأول **(فاجعلنا من الذين)**، أي: لاحظ له إخلاء وإحباء وأصفياء وإوداء، وهذه المعرفة بعد الهيام والتيه في سيره في ذلك المقام، انتبه بصحوة واهتمام.

(ترسخت)

جاء معنى رسخ في تاج العروس: رَسَخ الشَّيْءُ يَرسَخ رُسُوخاً: ثَبَتَ في موضعه، والرَّاسِخ في العِلْم: الّذي دَخلَ فيه دُخولاً ثابتاً، وجبَلٌ راسخٌ ودمَنةٌ راسِخةٌ. وكلُّ ثَابتٍ راسِخٌ ومنه " الرَّاسخون في العِلْم " وهو مَجاز وقيل: هم المُدارِسون في كِتَاب الله، وقال ابن الأَعرابيّ: هم الحُفّاظ المُذاكرُون (الزبيدي، 1972، صفحة 271/4).

والترسيخ الثبات لطلب أعلى رتب المقام، أي: الاتحاد لا الملكة ولا الحال، ونكتفي في هذا المقال لوضوح السؤال.

(أشجار)

والأشجار إشارة أو رمز إلى بلوغ المراد، أي: دلالة إيحاء، لنيل ثمار السير والتكامل وعدم انقطاع المسير.

(حدائق)

أما الحدائق، فهي المقدمات والبدايات، أي: التخليات والتحليات، للاستعداد، ولقبول فيض التجلي، بترسيخ أشجار الشوق في حدائق الصدور، وابتدأ في الطلب بقيد الشوق لانطباق الحقيقة في المقام؛ لأن الشوق من آثار المحبة.

(وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم)

"أَخَذْتُ مَحَبَّتُهُ بِمَجَامِعِ قَلْبِي: أَيْ بِكُلِّيَّتِه" (ابن منظور، 2003، صفحة 197/3)، وقدم (اللَّوْعَةُ) على المحبة، لحُرقةُ القلب ولألمّ الحبِّ، فهنا الكلية كلية الاتحاد، أو الجمع، كما ابتدأنا في شرح الطلب، فالعطف في هذه العبارة لتحقيق غاية المطلب، واللوعة أشد في حال الشوق أي حال أقرب في المقام، وهنا لوعة المحبين اللفظ مشترك في الشقاء والسعادة، فعند الارتقاء تتحد الأضداد، وفي الاتحاد تسموا الغايات؛ لأن الغايات في هذه الحقيقة لا طمعًا ولا خوفًا، بل للأهلية.

(فهم إلى أوكار الأفكار يأوون)

كما تحدثنا في شرح الفقرة السابقة في مستوى العقل، فكذلك هو الحال في هذا المقام، فهم إلى أوكار الأفكار، أي: ما زال يبحث متأزرًا بأفكاره إلى الإيواء، لنيل الرضا والقرب، والوَكْرُ: "موضع الطائر يبيض فيه ويفرخ، في الحيطان والشجر، وجمعه: وُكُورٌ وأَوْكار، ووَكَرَ الطائر يَكِرُ وَكْراً: أتى الوَكْر" (الفراهيدي، 1979، الصفحات 1/4-4)، ويوحي اللفظ من سياقه إلى معنى مجازي آخر، وهو: "الكهف أو المَسْكن أو المَقَر" (ابن منظور، 1983، صفحة 135/5) لينطلق منه الطالب لتحقيق الحقائق، بالفكر؛ لأنه أرقى مستوى الانطلاق.

(وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون)

(المكاشفة)

مُكاشَفة: " اسم، وهو: مصدر كَاشَفَ، هي: مُكَاشَفَةُ الْحَقَائِقِ، والإِطِّلاَعُ عَلَيْهَا، ومُعَايَنَتُهَا" (ابن منظور، 1983، صفحة 73/13).

الحال في هذا المقام، مقام الرياض، أو حال رياض القرب، هو حال الكشف، والمكاشفة والكشف حديث، ففي الكشف أقسام اليقين إن شئت منها تستبين (الطبطبائي، 1997، صفحة 271/5)، فحال الكشف في هذا المقام ينطبق مع مقام القرب، لاقترانه بكلمة يرتعون، ومثله مثل الكشوفات الحقة في مقام (كأن) كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): "فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون" (الامام علي، 2006، صفحة 161/2).

(يرتعون)

جاء معنى رتع في لسان العرب "الرَّتْعُ الأكل والشرب رَغَداً، وفي الحديث إذا مَرَرْتُم بِرياضِ الجنة فارْتَعُوا أراد بِرياض الجنة ذِكر الله وشبَّه الخَوْض فيه بالرَّتْع" (ابن منظور، 2003، الصفحات 1/8-15)، وكلا المقامين من مقامات الانبساطة والأنس مع الحق.

(ومن حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون)

(حياض)

الحَوْضُ: "مُجْتَمَعُ الماء معروف، والجمع أَحواض وحِياض، وحَوْض الرسول (صلّى الله عليه وآله): الذي يَسْقِي منه أُمَّته يوم القيامة، حكى أبو زيد: سَقاك الله بِحَوْض الرسول" (ابن منظور، 2003، صفحة 257/2).

(يكرعون)

جاء معنى كَرَع في مقاييس اللغة "في الماء أو الإناء، كَرْعاً، وكُرُوعاً: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفِّيه ولا بإنا، فأمّا الكَرَع فهو ماء السَّماء، وسمِّي به؛ لأنه يُكْرَع فيه، وقيل لأنَّ الإنسان يُكْرِع فيه أكارِعَه" (ابن فارس، 1979، صفحة 455/5).

وهنا في هذه العبارة لقاء وتقابل، وحال هذا اللقاء هو الانسجام بين الطالب والمطلوب، والدليل على ذلك الملاطفة؛ لأن الملاطفة لا تتحقق إلا بين الاثنين؛ فضلًا عن المحبة والكأس، والحياض، و(يكرعون).

(وشرائع المصافاة يردون)

(شرائع)

معنى شرع في لسان العرب "شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً وشُروعاً تناول الماءَ بفِيه وشَرَعَتِ الدوابُّ في الماء تَشْرَعُ شَرْعاً وشُرُوعاً أَي دخلت ودوابُّ شُروعٌ وشُرَّعٌ شَرَعَتْ نحو الماء والشَّريعةُ والشِّراعُ، قال الليث وبها سمي ما شَرَعَ الله للعبادِ شَريعةً من الصوم والصلاةِ والحج والنكاح وغيره والشِّرْعةُ والشَّريعةُ في كلام العرب مَشْرَعةُ الماء وهي مَوْرِدُ الشاربةِ التي يَشْرَعُها" (ابن منظور، 2003، صفحة 176/8).

(المُصافاة)

مُصافاة: "مصدر صافَى، وصافَى: فعل صافي يُصافي، صافِ، مُصافاةً، فهو مُصافٍ، والمفعول مُصافًى صافي الرَّجلَ: بادله الإخاءَ والمودَّةَ، أخلص له الودّ" (ابن منظور، 2003، صفحة 258/8)، و"الصَّفْوُ نقيض الكَدَرِ، وصَفْوةُ كُلِّ شيءٍ خالصُه وخَيرُه، والصَّفاءُ: مُصافاة المَوَدَّة والإخاءِ، والصَّفاءُ: مصدرُ الشيءِ الصافي، واستَصفَيْتُ صَفوةً أي أخَذْتُ صَفْوَ ماءٍ من غديرٍ، وصَفِيُّ الإنسانِ: الذي يُصافيه المَوَدَّةَ" (الفراهيدي، 1979، الصفحات 2/1-4).

وهنا في هذه العبارة اكتمل المقام وحصل الانسجام، وبانت آثار الطريق باهتمام وتعافت لذعات السقام.

(قد كشف الغطاء عن أبصارهم)

أي قد تحققت الحقيقة بالحقائق الحقة، فذهبت تلك المقامات والأحوال، ودنا منها الرحيل والأفول، فماتت تلك النفوس وأصبحت تلك الساعات نحوس، فتكسرت تلك الكؤوس، فاشتد الأنين ودنا الحنين واقتربت للقرب إشارات وبيانات تبين، وهذا الحال في هذا المقام مغاير للأحوال السابقة وله أحوال لاحقة، سأذكرها في الفقرة اللاحقة، لكونه نقلة ورقى وسمو بعد التدني بعدما كان في عالم الخيال، وللخيال في عالمه حقيقة دفعًا للإشكال، وفي كشف الغطاء حديث يطول.

(وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم وضمائرهم)

هذا بعد الاكتمال في المقامين الأول والثاني، وانكشاف الحقائق للناظر بالعين الحادة، أي: لا بالعين المحدودة، "والرَّيْبُ، هو: الظَّنُّ والشكُّ والتُّهمةُ" (ابن منظور، 2003، صفحة 442/1)، كما هو معلوم في مقامات النفس، مثل المقام الأول والثاني اللذين مر شرحهما، فهنا الجلاء، أي: بإزالة الرين والطلاء من اللسان والقلب سواء، فتحقق الأمر في هذا المقام بلطف الباري باعتناء، فلا بقاء إلا لمن له البقاء، وهذا المقام يسمى المقام الثالث، مقام الضمير.

وفي هذا المقام قد يتحقق الوئام بعدما نزفت الجراح وهدأت أعاصير الآلام، والانجلاء رتبة في أحوال الابتداء للسير في آفاق الاعتلاء في النفس أو الروح سواء،

ويليه في الشرح والتفسير للفقرات اللاحقة رتب إن شاء الحق أظهرها، هي: (الانتعاش، **والانشراح، والاعتلاء، وكذلك عذب، وطاب، وأمن، وأطمئن، وتيقنت، واستقرت، وربحت).**

(وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم)

أي بعدما حصل الانجلاء **(وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم)** تحقق الأمر في هذا الحال أمر الانتفاء أي **(وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم)** وهنا يتراجع المقام من مقامه الثالث مقام الضمير إلى المقام الثاني مقام القلب، لتحقيق الحقائق. أي بتقي مخالجة الشكوك، وذلك لعدم انتهاء السفر الثاني لكي لا يبقى للقلوب تقلب والسرائر أفق، كما للضمير في مقامه عمق.

(وانشرحت بتحقيق المعرفة صدورهم)

يقابل الانشراح الضنك، فبعد ما تقيحت القلوب وامتلأت الصدور بالذنوب عندها كان عن الحق أو الحقيقة محجوب، فانشرحت تلك الصدور وسعدت بأنس المعرفة. وأيضا هذا المقام يتراوح بين الثاني والثالث ويعد مقاماً تراجعياً، ولكن في الحقيقة تصاعدي، إذ يتحقق فيه نسيم المعرفة في المقام الثاني للصدر او (القلب) أي لامتلاء المقام الثاني، ولاعتلاء السفر فيه بتخطي الأحوال.

(وعلت لسبق السعادة بالزهادة هممهم)

هذا الحال في السبق وترك المحال يصدق في كل المقامات والأحوال، ولكن بانت أثاره في هذا المقام الذي علت فيه الهمم لارتقاء القمم.

(وعذب في معين المعاملة شربهم)

وهذا المقام الرابع من الأسفار، والحال السادس من الأحوال، الذي تحققت فيه المطالب، وهو مقام الحال الذي تنتشر به الأحوال ويتحقق فيه العمل، وهنا العذوبة من العذب، والعذاب، فالعذب عذب في حقيقة العذوبة، والعذاب عذب في العذاب، وكلاهما عذبان لدى الأحباب، والمعين، معناه: "عين الماء، الماء الجاري الظاهر للعيون" (ابن منظور، 2003، صفحة 304/13)، قال تعالى: ﴿ **يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ** ﴾ (الصافات:45)، والمعاملة، عَامَلَهُ مُعَامَلَةً حَسَنَةً: عَامَلَهُ بِتَصَرُّفٍ حَسَنٍ، بِسُلُوكٍ،

ومعذب المعاملة تتحقق الغايات، وفي معين المعاملة تتحقق المصافاة والمدارات والمؤاخاة، وفي نيل الاثنين تنال السعادات، فلا فرار ولا فوات.

(وطاب في مجلس الأنس سربهم)

طاب: "(فعل)، وطَابَ المَكَانُ: حَسُنَ، وراق، وطاب عيشه: زكا ، وجد راحة العيش، طَابَتْ نَفْسُهُ: انْشَرَحَتْ" (ابن منظور، 2003، صفحة 168/9)، "طاب يطيب طيباً فهو طَيِّبٌ والطَّيِّبُ على بناء فِعل، والطَّيِّبُ، نعت؛ والطَّيِّبُ: الحلال؛ وطابة: مدينة الرَّسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، والطَّابة: الخَمْرُ، لم يعرفوه" (الفراهيدي، 1976، صفحة 461/7).

وفي الطيب تعافٍ من الأسقام، للعشق والحب والوئام، وفي المجلس، أي: المجالسة بين الحبيب والجليس، بهجر الأحباب، لكل غال ونفيس، بإلغاء عالم الحس والبقاء معه لا لسواه أنيس، وفي السر سر الجليس وفي المجالسة بيان الأمر، وقد لا يتحقق في الحقيقة؛ بل بالظن والأوهام.

(وأمن في موطن المخافة سربهم)

والأمن في هذا المقام أقل رتبة من المقامات اللاحقة، أي إنه أدنى من الاطمئنان واليقين، ولم يحدد المقام في هذا الحال، لدنو الرتبة في الواقع الحقيقي، وفي هذا المقام يتحقق الوئام، بالاتحاد بالصفات والأفعال والأحكام، وأمن: وَثِقَ بِهِ، اِطْمَأَنَّ إِلَيْهِ، أَوْ جَعَلَهُ أَمِيناً عَلَيْهِ، والأمن من الأمان في موطن المخافة، أي: للترقي بالانبساط لا بالتجافي والانقباض.

(سربهم)

"السَّرَب: المسلَك في خُفية" (ابن منظور، 1983، صفحة 160/7)، كما جاء في التنزيل: ﴿ **فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَباً**﴾ (الكهف: 61)، أي: مَسْلَكاً خَفِيًّا، ولو لحظنا ما تقدمت به العبارات المباركة من صيغ الجمع، (عقائدهم وسرائرهم وصدورهم وهمهم وشربهم وسربهم)، وكذلك الفقرة السابقة: **(فاجعلنا من الذين)**، فتقدم القول، أي: لاحظ له إخلاء وأحباء وأصفياء وأوداء، والدليل في ذلك، الحجة على صحة ما تحقق لنا من صواب السلوك الجمعي في السير والسلوك.

(واطمأنت بالرجوع إلى رب الأرباب أنفسهم)

وبعد الاتحاد بالصفات والأفعال، بالأنس والسعادة والأمن والاطمئنان، اجتمع الأضداد، وهجرت الأنفس قيود الحداد، وأذنت بالرحيل من قيود الرقاد، بالرجوع إلى رب العباد قائلة: لا سواد لا حداد هاهنا حل المعاد، قد تيقنت بالسداد، بالسداد بعدما قطعت تلك البحور الشداد، وبالرجوع إلى رب الأرباب أنفسهم، أي: التوحيد في مقامي النفس والروح والتوحيد هنا بهجر الأرباب، أي: بهجر الكل والتوجه إلى رب الأرباب، أي: حقيقة العباد والعبودية.

(وتيقنت بالفوز والفلاح أرواحهم)

وبعد الاطمئنان حصل اليقين، وكما للأنفس اطمئنان، فللأرواح رتبة أسمى، وهي: رتبة اليقين، والسمو في هذا الحال لرقي المقام كما تعلم رقي الروح على النفس في كل المقامات التي تتدرج تحتها، ونسب الاطمئنان للنفس للمطابقة والموازنة في عالمها، ودلالة على عدم إظهار الحقيقة، وأما تحقيق اليقين في الروح قبل الاطمئنان بالنفس إيضاح للتطابق والانسجام مع عالمها، أي: عالم الروح، فالطمأنينة أو الاطمئنان في مستوى، واليقين في مستوى آخر، وكما تعلم أيها المريد أن رتب اليقين كما يقسمها أرباب هذا العلم إلى: "علم، وعين، وحق، أي: علم اليقين ظاهر الشريعة وعين اليقين ظاهر الإخلاص فيها، وحق اليقين المشاهدة فيها" (التهانوي، 1996، صفحة 684)، والتيقن أعلى مرتبة لمراتب اليقين، أي: فوق المستويات التي قسمت، أي: من باب المبالغة والإشارة أو الالتفاتة إلى تحصيل المقام الأعلى لليقين.

تحقق اليقين لقطع مقامات الوهم والظن والشك، بالفوز والفلاح، أي: بالظفر لإشراقة نور الصباح بعد ما كانت ظلمة النفس في تياه، فأشرقت الروح من انقبارة النفس التي عانقت فيها الحياة بعدما كانت في غفلة الممات، أو في تيه وظلمات وعتمات.

(وقرت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم)

وللإقرار بالنظر توحيد النظر، بترك الرق الحاجب للبصر، والإقرار هو: الاعتذار والندم والانكسار والاستقالة والاستغفار والإنابة في حضرة المحبوب المختار رب الأرباب الإله الجبار.

(وربحت في بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم)

والربح أعلى مقامات الوصول، لغاية الحاصل والمحصول في البيع، للكل لا للجزء، لعالم الدنيا بالآخرة، واكتساب محصول التجارة، فلم يتحقق الربح في البيع؛ إلا بعدما قطع تلك الأحوال والمقامات.

(واستقر بإدراك السؤل ونيل المأمول قرارهم)

وفي القرار حصل الاستقرار، بطلب الحق، بالإقرار، لرؤية الحقيقة في هذا الاستقرار، وبالإدراك؛ أي: بإدراك السؤل في عالمي الحس والقدس في نفس المطلب، وفي النيل؛ أي: في نيل المأمول، وهو طلب الحق والحقيقة؛ لأن الحقيقة هي الحق والحق هو الحقيقة، والقرار هو الطلب الحقيقي لا دونه ولا غيره ولا فوقه ولا تحته وهذا في حال من أحوال التوحيد، كسابقه ولاحقه.

(إلهي ما ألذ خواطر الإلهام بذكرك على القلوب)

(خواطر الإلهام)

الخاطر: "ما يخطر بالقلب ويتحرك فيه من رأي أو نحوه" (مجمع اللغة العربية، 2003، صفحة 15/4)، ولإلهام: "إيقاع شيء في القلب يطمئنُّ له الصَّدر، يَخُصُّ اللهُ به بعضَ أصفيائه" (ابن منظور، 2003، صفحة 346/12).

في هذه الفقرة إظهار للحقيقة في طلب السؤال، بالتجلي لا بالتحلي والاكتمال، فأخذ الطالب المريد يناشد الحق بما رأى لا بما يريد، بأسلوب تعجب شديد، منتقلًا من المقامات المتقدمة إلى مقامات أو أسفار أخرى، أرقى من الأولى، وهنا خواطر الإلهام، بذكر المحبوب في مقام لساني أعمق من المقام اللساني الأول، أي: عندما كان ذكره للحق، بالألفاظ المعارة أو المنقولة أو المجازية وغيرها، فالآن يتدفق الذكر، بإلهامات إلهية ربانية، فعلى الطالب اللبيب والسالك الحبيب أن يرى حاله ويحدد مقامه.

و(**بذكرك على القلوب**) أي: يمتزج، أو يتداخل الحال الأول بالحال الثاني في هذا المقام الكبير نسبة إلى المقام الأول الصغير، ولهذا الكلام شروحات قد تتحقق في الشرح اللاحق أو في المسير.

(وما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب)

(الأوهام)

وَهم: "اسم، والجمع :أَوهامٌ، والوَهْمُ: ما يقع في الذِّهن من الخاطر، وهو: الطَّريقُ الواسع؛ الوَهْمُ: من خَطَراتِ القلب، وللقلب وَهْمٌ، وتَوَهَّمَ الشيءَ: تخيَّله وتمثَّله، كان في الوجود أَو لم يكن، وقال: تَوَهَّمْتُ الشيءَ وتفَرَّسْتُه، وتَوسَّمْتُه، وتَبَيَّنْتُه بمعنى واحد، والله (عز وجل) لا تُدْرِكُه أَوْهامُ العِباد" (ابن منظور، 2003، صفحة 644/12).

(الغيوب)

الغَيْبُ: " خلاف الشهادة، والغَيْبُ: كلُّ ما غاب عن الإنسان، سواء أَكان مُحَصَّلاً في القلوب أَم غير مُحَصَّل، وتكلَّمَ عن ظَهْرِ الغَيْب، وسَمِعْتُ صوتًا من وراءِ الغيب: من موضعٍ لا أراه، والجمع غُيُوبٌ" (ابن منظور، 2003، صفحة 106/11).

بالوهم قد تتحقق الحقائق، فأفق أيها الطارق ولا تغمض عينك، وكن للأوهام في عالمك مفارق، وسر بالأوهام في مسالك المسالك في مسالك الغيوب؛ والغيوب والمسالك عوالم، وفي العوالم تفاوت وتوائم، أما القوة الوهمية إن اتفقت في تحقيق الحقيقة تصبح حقيقة، بلا شك؛ لأن الكشف في بادئ الأمر قد يكون وهماً أو خيالاً، وبعدها صورة وبعدها وهما وبعدها حقيقة، وسوف يأتيك مثل هذا إن تستمر بهذه الطريقة، والله الموفق للحقيقة، وبالأوهام تفتح أبواب مدن الأحلام، أحلام الحقيقة لا أحلام المنام، بخلع سرابيل تلك الأيام، بموت عالم العقل بما فيه من عوالم النفوس، حتى تعرج إلى عالم الروح فوق مقام العقل المجروح، الذي ليس له في الحقيقة نفس ولا روح، ولا بصر للنظر مسموح، وقد تتحقق هذه الحقائق بالخلط، فيصبح المريد أو الطالب ناطق؛ ولكن مازال للوهم من عالمه غير مفارق، والوهم في هذا العالم وهم

الحقائق بكل الجزئيات والكليات عالق، لا كغيره بالكثير للدون أو الأقل سارق، فلا سارق ولا مارق؛ بل لكل ما في كون الدنيا مفارق، ولعالم الغيوب بعوالمه معانق، وفي النطق جمال وفي الجمال كمال، وقرب من الحق المتعال، وهذا الدليل بعدم وهم الأوهام في هذا العام.

(وما أطيب طعم حبك)

في الطيب يستطيب الطالب. "اسْتَطاب: استبرأ، واسْتَطابَ الشيءَ: وجده وراه طيباً، واستطاب القومَ: سألهم شيئاً طيباً أو ماءً عذبًا" (ابن منظور، 2003، صفحة (84/9)، وهذه رتبة من رتب الهيام التي تحدثنا عنها في سابق المقام في مسير عالم الغيوب والأوهام، ففي الطيب سكينة الحبيب وفي الطيب ونام المعذب القريب وفي الطيب شفاء التائه الغريب.

(وما أعذب شرب قربك)

في العذوبة قلنا تباين بالعذب والعذاب للأشقياء والأحباب، وعذب الشراب في مقام القرب ألم وشوق وحب، وهذا المقام أقرب من المقام السابق، فشرب القرب أرقى من طعم الحب؛ لأن في الطعم بعد في عالم الوهم، وفي الشرب قرب في عالمه.

(فأعدنا من طردك وإبعادك)

بالاستعاذة قدم الطلب، بالخوف من النزول من عالم الأوهام، والمسير في مسالك الغيوب، والتذوق بطعم المحبوب والشرب من كاس القرب، فوحد الطلب، بعبارة الطرد والإبعاد، وقد يتحقق إبعاد من غير طرد أو العكس، فأشار بالجمع لتحقيق الغاية في القرب عارفًا أن كل شيء لا يتحقق إلا به ومنه وإليه.

(واجعلنا من أخص عارفيك)

وذلك لأن في الخصوص ينال أعظم الحصص؛ لأن الأخص هو الأخص، وذلك؛ لأن التعريف، لهذا المقام يصيبه النقص، فهذا بعيد عن الدور إن كنت تراه في علم أو نص.

(وأصلح عبادك)

أصلحَ، "أصلحَ من يُصلح، إصلاحًا، فهو مُصلِح، والمفعول مُصلَح – للتعدي، أَصْلَحَ في عَمَلِهِ: أَتَى بِما هُوَ صالِحٌ وَجَيِّدٌ" (ابن منظور، 2003، صفحة 2/10)، وفي الإصلاح أو الأصلح أيضاً مقام فيه ينال رتب الاهتمام من الباري عزيز المقام

(واصدق طائعيك)

في الصدق كلام كثير، وبه يتحقق المسير، ودونه تستتر الظاهرات في أوضح الأمور، فكن بالصادق صادق؛ لأن في دونه، كما قلنا تكن مفارق.

(وأخلص عبادك)

في هذا مقام الإخلاص، والخلوص من تلك مزايا عوالم النفوس؛ لأنه ليس، كمثل شيء عظيم، فبه الحق يبين.

(واجعلنا من أخص عار فيك وأصلح عبادك واصدق طائعيك وأخلص عبادك)

واعلم أن لهذه الفقرات مقامات بأحوال، والتفاتات لنيل الكمالات، بتحقيق الأمنيات والسؤلات، بالأخص والأصلح والأصدق والأخلص، تثبيت للقرب، وتوحيد الطلب بالتفرد والانفراد للخلوص والإخلاص في الكل إلى الكل، لا فحسب في الناس في عالم الإحساس، فقد يكون أخص لا أصلح، وقد يكون العكس، أي: أصلح لا أخص وقد يكون الجمع أصلح وأخص وقد يكون أصلح أخص لا أصدق، وقد يكون الجمع، أي: أصدق وأصلح وأخص وقد لا يكون؛ إلا أخلص، وقد يكون أخلص وأصدق وأصلح وأخص وقد يكون غير ذلك.

فطلب بالجمع لهذه الصفات تنزيها للقرب من الحق بالتوحيد لا بالتدني والتمني لا بالعقل لا بالنفس، بالقدس لا بالحس، بالذات، حتى تتحقق أسمى وأرقى وألذ السعادات، باعتلاء هذه الأحوال في هذه المقامات، وإليك الانتباه والالتفات؛ لأن في هذه تتحقق نسمات الحياة.

(يا عظيم)

عَظِيمٌ: "جمع، عِظَامٌ، عُظَمَاءُ، وهو صِيغَةُ فَعِيل، وهُوَ اللَّهُ العَظِيمُ، جَلِيلُ القَدْرِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى" (ابن منظور، 2003، صفحة 200/10)، ومن صيغ

المبالغة، ومعناه: الذي يعظمه خلقه ويهابونه ويتقونه، فله صفة العظمة في كل شيء، فالنداء طلب لأعظم الأسماء قالها: بالتجلي في حياء بنداء بنداء.

(يا جليل)

الجليل: "اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: المتّصف بصفات الجلال والعظمة، المستحق أن يُعرف بجلاله وكبريائه، وجلائل الأعمال: الأعمال العظيمة الشأن أو القدر، وفي الفلسفة والتصوُّف ما جاوز الحدَّ من نواحي الفنّ والأخلاق والفكر، رائع يأخذ بمجامع القلوب" (ابن فارس، 1979، صفحة 126/10)، وفي الجلال ترقي في المقام أعلى من الأول في النداء.

(يا كريم)

ومن ثم تدنا بالطلب لنيل المطالب، فنادى يا كريم لشدة الشوق والحنين مريد الوئام وتسكين الآلام، فبالعطايا من الكرم تطفأ النيران وتتشافي آلام السقام، وتهدأ النفوس، وتكسى حلل الأحلام باليقظة لا بالمنام.

(يا منيل)

جاء معنى (نيل) في لسان العرب، "نِلت الشيء نَيْلاً ونالاً ونالةً وأَنَلْته إيّاه وأَنَلْتُه، ونِلْته ابن الأَعرابي نِلْته معروفاً" (ابن منظور، 2003، صفحة 685/11)، وأنشد لجرير: (الديوان، جرير، موسوعة الشعر العربي (لجت إمامة في لومي وما علمت))

إني سأشكُر ما أُوليت من حَسَن وخيرُ مَنْ نِلْت معروفاً ذَوو الشكر

والمنيل مأخوذة من الإنالة ومن النّوال، أي: العطاء والمعطي، والمنيل أوسع دلالة من المعطي، لأنّ مدى نواله يتّسع ويمتدّ؛ إذ أنّ عطاء الله تعالى يقترن بمزيد من اللطف والرأفة على عبده.

وأردف بالمنيل لتحقيق المطلب؛ لأنه قد لا يتحقق الطلب في النداء الأول، لاشتراك المطلب، فحصل القيد في الآخر، ولا منيل إلا المنيل، وهو لا غيره منيل، وهذه من حقيقة الحال للطالب لما رآه بعين المطلوب ولما شاهد في تحقيق المطالب، ونيل الرغائب التي تعرضت لها المناجاة، فوحد الطلب بوحدة العطية، مؤكداً طلبه (يا كريم يا منيل) بعدما ابتدأ بالنداء (يا عظيم يا جليل) والعلاقة بين العظيم والجليل

والكريم والمنيل تتحقق بالجملة أو بالأجمال؛ لأن الطلب في هذا السياق لم يحصل لعدم تحقق المطلوب، لتكامل المراد لدى المريد للصفات الشاملة للتحقيق، أي: التحقق الهدف أو الغاية، فقد يكون عظيما غير جليل وهذا لا يتحقق بالعكس (جليل غير عظيم) فكل جليل عظيم وقد لا يتحقق أو لا يصدق كرم الكريم؛ لأنه غير عظيم أو جليل، فقدم المقدمتين بنداء العظمة والجلال، ثم أكد طلبه بالمنيل خوفًا من تعثر المراد، وهذه هي غاية المعرفة لنشر الصفات الحقيقية؛ لنيل المطالب، وهنا يكمن السر.

(برحمتك)

وبالرحمة اختتم الطلب لنشر القصور بالتنزيه والتقديس لغاية المطلب، بإظهار ضعفه وقصوره، فقال برحمتك، أي: لا بقوتي وقدرتي، أي: لا بجهدي وبمجهودي بفضلك فيض وجودي؛ أي: لا بفضلي وطلبي، أي: لا بكمالي وعدتي، وهذا إن اعترض بعضهم، لكون الكلام كلام المعصوم (عليه السلام) لا من حيث الأناس أو الأنام، ولكن الطلب من الباري عزيز المقام، فالقصر والقصور نسبة للواجب لا لغيره في الإمكان، والختام بالرحمة فيه نظر لمن فكر واعتبر، لماذا هكذا سيد الساجدين قد قدر، فبالرحمة يا سائلي اعتبر، فلا سواها أمر ولا دونها آخر، فبها ومنها واليها الخبر، فهي وهو المنتظر، فهو الخطر فهو الخطر، وأنا وأنت وكل الأنام تنتظر، فانتظر فأنتظر قد دنا منك القدر قد يتحقق فيك الأمر، وقد ترى هناك أناس لهذا تنتظر فلا تزدجر فذهب إلى حيث النظر فذهب إلى حيث القدر فذهب إلى حيث الأمر، فهو الأمر والنهي، والخبر فهو الإمام المنتظر.

(ومنك)

(منّ) الميم والنون أصلان، أحدهما: يدلُّ على قطع وانقطاع، والآخر: على اصطناع خير.

الأوّل (المنّ): القطع، ومنه يقال: مَنَنْتُ الحبلَ: قطعته، قال الله تعالى: ﴿**فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾ (التين: 6)، والمَنُون: المنيّة، لأنها تنقص العدد وتقطع المدَد، والمنُّ: الإعياء، وذلك أنَّ المُعْيِيَ ينقطع عن السَّير.

والأصل الآخر، هو المبتغى والمراد، "فالمَنُّ، تقول: مَنَّ يمنّ منّاً، إذا صنع صنعاً جميلاً، ومن الباب المُنّة، وهي القُوّة التي بها قِوام الإنسان، وربما قالوا: منَّ بيدٍ أسداها، إذا قرَع بها، وهذا يدلُّ على أنّه قطع الإحسان، فهو من الأوّل" (الرازي، 1979، صفحة 5/267).

والمنّ، هو الإنعام على العبد من غير أن يصدر من العبد عمل عبادي، وهذا يعني: إنه تعالى يتفضل على عبده، حتى لو لم يستحق بالعطاء، وهو منتهى ما يمكن تصوره من الرحمة؛ من هنا، نجد أن العبارة لا تكتفي بالمعنى المعجمي للمن؛ بل تضيف له الدلالة الإيحائية تفضلاً أكثر، وهو إرسال الأوصياء من بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، أي: إن الله تعالى لا يكتفي بأنزال الرحمة؛ بل أردف بمنه على عباده؛ لأن المن هو منتهى الرحمة، فما أعظم الله تعالى من منان على عباده، فمن الله علينا، بمحمد وآله الطاهرين.

وبالمن أسباب المسير إن شئت منها تستنير، فهم الأقمار الزاهرة للناظر البصير، وهم الشموس الزاخرة لذي الحجا المنير، وهم نجوم السماء فبضيائها فاستنير.

وفي (المن) يكثر الكلام وبه يتحقق الوئام ودونه الناس ما زالوا في سكرات النيام، لا بصبص لا ضياء لا وئام ما زالوا في تيه وسباق وتدني وهيام، هيام بأحلام التائهات هيام بضياع الراشدات هيام بآفات وعقارب وحيات هيام بهيام وهيام.

فمتى تعي الواعيات ومتى يؤذن المؤذن بالحق والحق علي، وعلى هو الحق وهو علي ومتى يؤذن المؤذن بياسين، هيهات هيهات، فهيهات هيهات.

(يا أرحم الراحمين)

واختتم الكلام بأرقى وأحلى جرع الوئام، فبها تشافي آلام السقام، فنادى يا ارحم الراحمين، أي: كما قلنا عن الإمام (عج) هو الرحمة، وهنا بالرب يختم الكلام؛ لأنه هو الأول والأخر والظاهر والباطن، فها هو التوحيد يا أيها الأنام فلا تقولوا إننا خرجنا عن المقام وقلنا شططًا فتمعن إن شئت في كل الكلام توحيد للحق لا لغيره يؤم الوئام فهو هو ولا هو غيره فهو الحق لا إله إلا هو ودونه الكون يضام.

نتائج البحث:

بعد أن أوشك البحث على نهايته، لا بد من الإشارة إلى أبرز النتائج التي توصل إليها، وهي:

1- عني علماؤنا الأولون بالدرس الدلالي عناية كبيرة، ومن الملاحظ أن أهل المنطق وأصول الفقه كان لهم قصب السبق في إرساء قواعدها؛ إذ أدلوا بدلوهم في مجالاتها كلها، ولا تخفى بداية بوادرها عند الجرجاني؛ إلا أن هذا العلم أصبح علماً قائمًا بذاته في العصر الحديث.

2- إن الدلالة الإيحائية قد تجاوزت الدلالة الحرفية إلى الدلالة المجازية، فضلاً عن أنها قد عبرت حدود التفسير والتأويل، وتجلت بمظاهر الكلمات المؤثرة، والألفاظ ذات المعاني المتكثرة، متكئة ومستعينة بالقوى الخيالية لدى المتلقي، راسمة في طياتها صوراً توحي بأكثر من المعنى الظاهر.

3- أبرز المنتج الإمكانات الدلالية للإيحاء النصي، باختيار كلماته اختياراً دقيقًا ليعبر به عن المضامين الدينية والأخلاقية تعبيراً بليغًا معجزًا إلى جانب عمق الأداء، وقوة التأثير.

4- أسهمت علاقات الدلالة الإيحائية في استنطاق صيغ ألفاظ النص، وكلماته المؤثرة؛ إذ العلاقات الدلالية عملت على جمع أطراف النص وربط متوالياته الجملية بعضها ببعض، مما كون حلقات اتصال بين المفاهيم.

5- تجلت الدلالية الإيحائية بصورة فاعلة في تفسير المعاني والمقاصد التي حملها النص إلى المتلقي.

6- إن للألفاظ سمات دلالية في ذاتها، وسمات دلالية تستوحى من السياق الذي ترد فيه، لانطوائها على جملة من المعاني الأُخر، أو توحي بأكثر من مدلولها الظاهري.

7- إن أسماء الله (جل جلاله) تدل بمفردها على معنى، إذا نودي بصفة واحدة، وتدل على معنى آخر حينما ينادى بأكثر من صفة، والمضاف منها إلى اسم آخر تدل مجتمعة على معان آخر، بما تتضمنه إيحاءاتها الدلالية.

التعليقات:

- هنالك أربعة أسفار، (اللسان، القلب، الضمير، الحال) بها يسافر المحب لمحبوبه والعاشق لمعشوقه، فبالأول: يكون المحب لهجا، بذكر محبوبه، أي: يتدفق اللفظ بذكر المحبوب دون غيره باحثا في الألفاظ ذكره، حتى يجده في كل لفظ، وكأنما تتقاد حواسه أجمعها، بالتلفظ، وبعد الانشغال اللفظي للغاية المقصودة يصبح جبل العاشق دكا وبخر أما المعشوق صعقاً، أي: كل شارد وارد من الكلام ينقاد في تحصيل المعنى، فيصبح المحب يرى ويسمع محبوبه في وقبل وبعد كل حديث... وهذا هو المقام الأول: (اللهم أجعل لساني بذكرك لهجاً)، والثاني: القلب: وبعد اللهج وكمال المقام يتيم القلب بالمحبوب، مبتدأ بانطباق الألفاظ في القلب من الظاهر إلى الباطن، حتى يتلاشى اللفظ الظاهري ويترسخ في الباطن (القلب)، وهنالك إشارة في المناجاة (وأغرس في أفادتنا أشجار محبتك) وكذلك في مناجاة العارفين التي بين أيدينا (**إلهي فاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوقِ إِلَيْكَ فِي حدائق صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ**) وهذا هو السفر الثاني؛ والثالث: الضمير: (وأعتقده ضميري من حبك) فبعد ما هدأت الصراعات والشقشقات والأعاصير من عالم النفس وأحواله، فأخذ القلب لا يسعه ذلك الشوق، عندما أصبحت حقيقة الحال ليس لها نظير، فأصبح شوقه خطير، فأنتقل من القلب إلى الضمير، وهذا هو السفر الثالث؛ والرابع: (الحال)، (وحالي في خدمتك سرمدًا) فبعد تمام الأسفار الثلاثة المتقدمة الذكر يتربع شوق المحبوب في الجنان حتى يهيمن على القوى الظاهرية، فيندفع المحب بالخدمة نحو محبوبه، بلا إرادة، كما يندفع الوثني إلى وثنه.
- "روي عن أبي الصلت عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت: يا بن رسول الله ما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب (لا إله إلا الله) ثواب النظر إلى وجه الله؟ فقال (عليه السلام): "من وصف الله بوجهك الوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبياء الله ورسله وحججه (عليهم السلام) الذين بهم يتوجه إلى الله تعالى وإلى دينه والنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة". (ابن بابويه، 1984، ج2 ص106).

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

- الإبراهيمي، خولة طالب. ***مبادئ في اللسانيات***، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2000 م.
- ابن بابويه، للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين القمي (قدة) المتوفي سنة 381. ***عيون أخبار الرضا***، صححه، وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي الجزء الثاني، بيروت – لبنان، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ م.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. ***معجم مقاييس اللغة***، طهران: دار الفكر للطباعة والنشر، 1979م.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. ***لسان العرب***، القاهرة: دار المعارف، 2003م.
- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام). ***نهج البلاغة***، شرح :الأستاذ محمد عبده، ط1، بيروت- لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، 2006م.
- الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. ***الإحكام في أصول الأحكام***، بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة، 1983م.
- أنيس، إبراهيم. ***دلالة الألفاظ***. ط5. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1984م.
- بحيري، سعيد حسن. ***علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات***، مكتبة لبنان ناشرون. الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، 1997م.
- البخاري، محمد أمين بن محمود– المعروف بأمير بادشاه الحنفي، ***تيسير التحرير***، الناشر: مصطفى البابي الْحلَبِي، وصورته دار الكتب العلمية– بيروت (1403 هـ –1983 م)، ودار الفكر –بيروت، 14174 هـ –1996 م.
- بدوي، د. أحمد أحمد. ***أسس النقد الأدبي عند العرب***، مصر: مكتبة نهضة، 1996م.
- التهانوي، محمد بن علي. ***كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم***، تحقيق :علي دحروج، ترجمة: عبد الله الخالدي. ط 1، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
- الجوهرجي، الحاج محمد صالح . ***ضياء الصالحين***. ط2. الناشر: الكويت، مكتبة الألفين، 1988م.
- حمودة، د. عبد العزيز . ***المرايا المقعرة*** . الكويت: عالم المعرفة، 1990م.

- الحنفي، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أمير حاجو يقال له ابن الموقت، ***التقرير والتحبير***. ط2. عدد الأجزاء: 3، دار الكتب العلمية، 1983م.
- الدمنهوري، العلامة الشيخ أحمد. ***إيضاح المبهم في معاني السلم***. ط3. تحقيق، عمر فاروق، بيروت: مكتبة المعراف، 2006م.
- ديتشيس، دافيد. ***مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق***، ترجمة، وتحقيق: محمد يوسف نجيم، بيروت ،1966 م.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. ***تاج العروس من جواهر القاموس***، الكويت: مطبعة حكومة ،1972م.
- الشاوش، محمد. ***أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية***، تونس – جامعة منوبة- كلية الآداب،2001م.
- صمود، حمادي. ***التفكير البلاغي عند العرب، أسسه وتطوره إلى القرن السادس***، مشروع قراءة، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، 1981م.
- الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين. ***الميزان في تفسير القران***، صححه وأشرف على طباعته: الشيخ حسين الأعلمي الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة: الأولى المحققة، الجزء الخامس، 1997م.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي. ***فتح الباري شرح صحيح البخاري***، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ- 1959م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. ***كتاب الصناعتين***، تحقيق محمد علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا – لبنان: المكتبة العصرية، 1406هـ - 1981م.
- عمر، احمد مختار. ***علم الدلالة***، الكويت: مكتبة دار العروبة، 1982م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. ***كتاب العين***. ط1، بيروت- لبنان: منشورات دار الكتب العلمية، 1979م.
- فضل الله، مهدي. ***مدخل إلى علم المنطق***، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1990م.
- الفقي، صبحي إبراهيم. ***علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق***.ط1، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. ***المصباح المنير في غريب الشرح الكبير***، بيروت: المكتبة العلمية، عدد الأجزاء: 2، 2011م.

- الكفومي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني. ***الكليات***، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، دار النشر: بيروت – مؤسسة الرسالة، 1419هـ - 1998م.
- مجمع اللغة العربية. ***المعجم الوسيط*** ، ط4، القاهرة: دار الشروق الدولية، 1424هـ 2004م.
- المقدسي، عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد، أبو محمد بهاء الدين. ***العدة شرح العمدة***، القاهرة: دار الحديث، 1424هـ 2003 م

Ministary of Higher Education
and Scientific Reserch
Mustansiriyah University
College of Arts

MUSTANSIRIYAH

JOURNAL OF ARTS

Academic Peer-reviewed Journal

Issued by
College of Arts
Mustansiriyah University

Issue No. 93
Volume 45
March 2021

ISSN : 02581086